فلسفة السلب عند هيغل

Hagel's philosophy of negativity

الاسم واللقب: مماد كريمة
مختبر: الفينومينولوجيا وتطبيقاتها
كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية (قسم فلسفة)
جامعة: أبي بكر بلقايد تلمسان **البلد**: الجزائر
البريد الالكتروني: hegelhans12@gmail.com

Name & Surname:MAMMAD KARIMA
Laboratory: Phenomenology and its application
Faculty: Social and human sciences.
University: ABOU BEKR BELKAID.
CONTRY; Algeria
Email; hegelhans12@gmail.com

قُدم للنشر في: 2023-09-14 **قُبِل للنشر في:** 2023-10-11

Received: 2023-09-14 **Accepted:** 2023-10-11

ملخص:

تعتبر فكرة السلب عند هيجل بالغة الأهمية، فهي التي تدفع العملية الجدلية باستمرار إلى الأمام، لكن الصعوبة التي يشعر بها القارئ أحيانا في فهم هذه الفكرة ترجع إلى الخلط بين الأفكار والعمليات الفعلية، فقد تكون هناك عملية تجسد فكرة إيجابية مثل: الصّحة ثم قد تكون هناك عملية أخرى تجسد مقولة تحتوي في جوفها على الفكرة الإيجابية السابقة كلحظة من لحظاتها بحيث تكون الفكرة الأولى ملغاة أو مرفوعة فقط. فلا ينبغي إذن أن نظن أن وحدة الأضداد التي تقوم عليها فلسفة هيجل تسمح للإنسان بالخلط بين الإيجاب والسلب، وبالتالي: يمكن أن نقول بصفة عامة أن السلب أعلى من الناحية الجدلية بسبب أنه أكثر تعقيدا من الإثبات الساذج البسيط الذي يسبقه وهو يقودنا إلى مرحلة إيجابية أرقى يكون فيها السلب مجرد لحظة فحسب.

كلمات مفتاحية: السلب، الجدل، هيجل، التعين، النفي.

Abstract:

The idea of negativity according to Hegel is very important, as it constantly pushes the dialectical process forward, but the difficulty that the reader sometimes feels in understanding this idea is due to the confusion between ideas and actual processes, there may be a process that embodies a positive idea such as: health, then it may be There is another process that embodies a saying that contains in its heart the previous positive idea as one of its moments so that the

first idea is canceled or only raised. We should not, therefore, think that the unity of opposites upon which Hegel's philosophy is based allows man to confuse the positive with the negative, and thus: We can say in general that the negation is higher in dialectical terms because it is more complex than the simple, naive proof that precedes it and leads us to a stage A higher positivity in which negativity is only a moment.

Keywords: negation, Hegel, dialectic, determination, argumentation.

1. مقدمة :

يظهر مفهوم السلب في الفلسفة الهيجلية عندما اعترفت بأن التاريخ جزء مهاوي مقدم في المفاهيم الفلسفية يمكن الاعتماد عليه في حل مشكلة الثنائية التي أرقت الوعي الأوروبي، هذا الوعي الذي وجد نفسه مضطر لإعادة طرح هذه المشكلة على نفسه ومعالجتها من جديد في النصف الأول من القرن العشرين حتى برزت أزمة العلوم الإنسانيـــة إلى العيـــان ببعديها الصوري والمادي وأيضا التاريخي والنفسي. ومع ذلك يتضح أن للسلب قيمة تاريخية تكشف بوضوح عن قيمته الميتافيزيقية بالقدر الذي يكون فيه هذا المفهوم قادرا على ربط الميتافيزيقيـا بالحيـــاة وتوحيد الفكر بالواقع، وكما كان السلب مقولة عمل طبيعة مزدوجة أو متناقضة كانت مقولة عينية ومن هنا نكون أمام مجموعة من الأسئلة مضمونها كالآتي: **ما هو السلب عند هيجل؟ كيف تطورت فكرة السلب قبل هيجل؟ ما هي المصادر الأساسية التي ســـاعدت في تشكـــل وتجسيد معاني السلب في الفلسفة الهيجلية؟**

2. مفهوم السلب :

مأخوذ من الفعل اللاتيني « Negare » الذي يعني ينكـر و منها الفعل يسلب أو ينفي و الصفة سلبي، و الظرف السالب و الإسم السلبية أو أن يكون سلبا أو عملية السلب أو النفي و هذه الكلمات تقابل الواقعية و الإيجاب. السلب والسلبية أساسيان في فكر هيجل إذا كان شيء ما سالب للآخر فإن السلب يعيّن ما ينفيه بقول هيجل " إذا ما سلب شيء ما تم سلب هذا السلب بدوره فإننا بذلك يعود من جديد إلى نقطة البداية

ليست الحالة أن الوردة الحمراء هي تعني أن الوردة حمراء فما يقصده أن سلب السلب ينتهي إلى الإيجاب، لكنه إيجاب يختلف عن الإيجاب الأصلي الذي تمّ سلبه[1].

معاني السلب هو المعنى الميتافيزيقي الذي تشتق منه سائر المعاني الأخرى ويشير المعنى الميتافيزيقي إلى مقولتين أساسيتين هما: التيار الإبستمولوجي والتيار الأنطولوجي.

3. تطور مفهوم السلب قبل هيجل: (التيار الإبستمولوجي):

أ. بارمنيدس:

من خلال تحديده للوجود واللاوجود قد توصل إلى مبدأ من أهم المبادئ في تاريخ الفلسفة ألا وهو اكتشافه "للسلب" بوصفه لا وجودا او عدما. لقد اتخذ السلب لدى "بارمنيدس" صورة القول أن اللاوجود موجود و هو وصف ينطوي على تناقض، و هذا يفي أنه طبق مبدأي الهوية و التناقض و رغم التقدم الكبير الذي حققه فإن الهوية قد ظلّت صورية ذاتية ليس لها وجود خارج الذات المفكرة، ففي هذه الوجود يقع السلب عامة و بالتالي نجد بارمنيدس يحاول أن يضيف إلى إنكاره اللاوجود أو العدم إنكاره للسلب ذاته و هو يقول:" مهما تكن الصورة التي تتعدى السلب فإنه لا وجود له على الإطلاق و النظر إلى العدم باعتباره حقيقيا هو طريق الخطأ الذي يظل فيه القانون الجهلة"[2]

ب. سقراط:

تعتبر فكرة الذاتية هي النقطة الأساسية و الجوهرة في تصور سقراط للسلب و ذلك لأنها تبقى على ذاتها و هي بذلك تقوم بسلب ما هو مختلف عنها أما النقطة الثانية أن الوجود (ذات كلية) «Universal » و أنه الوعي المستند إلى ذاته هذا هو الجبر و ذلك لأن الفكر مادام يتخذ صورة الوجود فإني لا أكون متيقنا فيه من وجودي، و هكذا تغيّر معنى الذاتية على يد سقراط فأصبح مرادفا للكلية هذه التي ينتجها (التهكم و التوليد) و دور الأول منهما دور سلبي في إنتاج الكلي إذ يتمثل في تطهير الذهن من الأحكام الجارية و دور الثاني استنباط الكلي من ذاكرة المحاور، فجوهر السلب عند سقراط هو الكلية التي مقرها الذات[3]

[1] ميخائيل أنوود، *معجم مصطلحات هيجل* . المشروع القومي للترجمة. 1995، ص 377.
[2] يوسف سلامة، من السلب إلى اليوتوبيا – دراسة في هيجل و ماركيوز (الإصدار 1). دمشق: دار حوزان للطباعة و النشر و التوزيع، 2006، ص 46.
[3] Marecuse, H. Reason and Revolution- Hegel and the rise of social theiry (éd. 3). London: London Routledge Kegan pulled, 1969, p 242.

ج . فيشته:

هيجل يُشيدُ بفشته لأن فلسفته تستهدف تحويل الفلسفة إلى عم يستمد من مبدأ واحد تشتق منه كل التعينات بالضرورة، يفي بناء العالم كلّه، و ما بناء العالم إلا تعبير عن الطابع السالب لفلسفة فشته، إنه يرى أن تأمل الإنسان لذاته يكشف على أنه يثبت ذاته أو يضعها، و من هنا فإن القضية الأساسية التي يقدمها باعتبارها القضية الأولى في فلسفته هي: " أن الأنا يضع وجوده الخاص على نحو أصيل و بسيط هذا الأخير كان أول من صاغ بوضوح مفهوم الأنا أو الذات بوصفه نتاجا لعين العقل الذي يؤكده به وحده الخاص و بوصفه لا يوجد إلا باعتبار وعيا ذاتيا، و يبدو أن فشته تجاوز مذهب كانط، فهذا الفشتي فعّال و نشط فقدراته السالبة متجلية في قيامه بذاته و الحقيقة أن الفعالية أو السلب جزء من الطبيعة الإبستمولوجية عند فشته[4] .

أما المبدأ الثاني في فلسفته هو (اللا أنا) الذي يضطلع الأنا نفسه بوضعه و هذا (اللا أنا) هو التعين الذي يقف على طبيعة الأنا من خلاله و عندما نصل إلى المبدأ الثاني تتضح معالم السلب في هذه الفلسفة فالقدرة السالبة "للأنا" تتجلى من خلال قدرة الأنا على وضع الموضوع أو المضمون أو اللا أنا و لعلّ فكرة (الدفع) عند هيجل هي التكملة المنطقية لفكرة فشته على الوضع في حين أن سلب السلب حركة تدفع بالصيرورة قدما و هذا ما جعل يأخذ على فشته أن موقفه شبيه موقف كانط لأن القطبان اللذين يتحدث عنهما فشته لا يسمحان لنا يتخطي الذات أو الخروج منها بل تظل داخل الأنا، و بالتالي ظلت فكرة السلب عند فشته على الرغم من وضوحها ضعيفة الأثر و التأثير لذلك بقيت تتأرجح بين الذات و الموضوع[5]

3. التيار الأنطولوجي:

أ.هيراقليطس:

مادامت حركة السلب تتأرجح بين الوجود ولا وجود لا تسمح بتحديد هوية الشيء فإن "هيراقليطس" قد نجح في تحقيق تقدم هائل عندما أفعل الصيرورة التي هي الشيء الوحيد الباقي ويتكون منه كل من عداه والتي هي أشبه ما تكون بسلب السلب عند هيجل، وهكذا تمكن من إدخال مبدأ السلب وبالتالي: اكتشافه الصيرورة أن يجعل من الحياة والحركة مبدأ الفلسفة. إن مبدأ السلب الذي أدخله

[4] يوسف سلامة، من السلب إلى اليوتوبيا – دراسة في هيجل و ماركيو، مرجع سابق ص 72.
[5] هيغل. في الفرق بين نسق فيتشه و نسق شلنغ في الفلسفة (الإصدار 1). (ناجي العونلي، المترجمون) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007، ص 72.

هيراقليطس إلى باطن الأشياء هو الذي سمح له بالتقدم من قضية زينون (لا ينشأ عن العدم إلا العدم) (أو الوجود عدم) وبالتالي أنكر زينون الطابع السلب للوجود، ولعلّ هذا ما جعل هيجل يقول عن فلسفته: "إن هذه الفلسفة ليست بالفلسفة التي أتت وذهبت لأن مبدأها جوهري ويتحتم أن يكون موجودا في بداية منطقي بعد الوجود والعدم مباشرة[6]إذن: السلب عند هيراقليطس يبدأ باكتشاف العدم ويكتمل بالصيرورة. إن السلب عنده أقرب إلى أن يكون قوة أنطولوجية تتحرك الأشياء بفضلها من داخلها دون أن تكون هذه الحركة مفروضة عليها من الخارج.

ب.أرسطو:

للسلب صورتان أساسيتان عند أرسطو واحدة منها منطقية و هي أقرب إلى القوانين المنطقية و المعرفية و أخرى أنطولوجية يمكن استخلاصها من كتاب أرسطو (الطبيعة) (و ما بعد الطبيعة)، رفض أرسطو المطابقة بين السلب و اللاوجود و استبدل تقابلا بين الوجود بالفعل و الوجود بالقوة و يرى أنه ليس من علاقة ترابط بين السلب و الوجود، لأن مجال السلب قائم في الأحكام أو القضايا لذلك لم يكن "السلب" مقولة عند أرسطو بل هو يعبّر عن نوع من التقابل بين الإيجاب و السلب، و من الناحية الأنطولوجية يجب الوقوف عند المبادئ الأربعة التي يفسر بها الوجـــود ككل و هي: 1- التعين أو الكيف مـــا هو كذلك فهو علّة كل شيء و هو الماهيـــة و الصورة. 2-المادة. 3-مبدأ الحركة. 4-مبدأ العلة الغائية، وواضح من ذلك أن المادة بينما الحركة هي السلب وهو آخذ في التحقق، فيحين أن الغائية هي القوة الموجبة للسلب بجذبها للحركة جذبا غائبا في اتجاه الصورة أو الكيف الجديد ومن الممكن هذه المبادئ الأربعةإلا إثنين نفسر بهما الحدوث كلّه (الصورة والعدم) الصورة هي المبدأ والفاعل للموجود[7].

لقد بيّن أرسطو أن لحظة السلبية ليسن بطلان mullity بل هي اختلاف وتعين أن جوهر السلب عنده هو الفكرة الفعالية التي تعين الأشياء من الداخل نفسها وما ينتج عن هذه الفعالية هو التطور و لعلّ هذا هو ما يجمع بين مذهبي هيجل و أرسطو فكل منهما تصور واحد لطبيعة التطور عند أرسطو انتقال من القوة إلى الفعل بينما هيجل انتقال من الضمني إلى الكلي و الواقع أن أعمال هيجل الكبرى كلها تطبيقات حيّة لمبدأ التطور الذي يتحرك بقوة السلب[8].

[6] المرجع السابق، ص 79.
[7] Aristotle. Aristotle -Metaphysics. (R. Mackeon, Trad.) New York: Randon House, 1968, p 104.
[8] إمام عبد الفتاح إمام، المنهج الجدلي عند هيجل (الإصدار 2). دار النور للنشر والطباعة، 1982، ص 77

ج.شلنج:

إن جوهر الفلسفة عنده هي حركة ذائبة من الطبيعة إلى الروح ومن الروح إلى الطبيعة وما تمّ فإن السلب هو هذه الحركة ذاتها إنه الفعالية الكامنة من وراء قول أحد الحدين إلى الآخر فكيف يحدث ذلك؟

إن المنحنى الأول للسلب هو تحول الطبيعة إلى روح أو إنكارها لذاتها من حيث هي طبيعة أو إخراج ما في جوفها من معان وأفكار روحية، أما من وجهة نظر أخرى أن الذاتي هو الذي يحتل المكانة الرئيسية.

المنحنى الثاني للسلب هو سلب الأنا لذاته ليتحول إلى طبيعة وحركة السلب هذه أشبه ما يكون بوضع الأنا لذاته عند فتشه وهيجل يسلم بكل صراحة هذا الإنتقال من الطبيعة إلى الأنا إلى الطبيعة ولكنه يأخذ على شلنج أن العملية الحقة لهذا الانتقال تعينها بواسطة المنطق[9]

4.تطور السلب عند هيجل:

عندما نتحدث عن قوة السلب الهائلة فلا بد أن نتذكر أن السلب عند هيجل هو عملية خلق لأن الطبيعة الإيجابية لشيء من الأشياء تتوقف على تحديداته فطبيعة الحجر أن يكون أبيض، ثقيلا، صلبا...الخ وما دامت جميع التحديدات سلب ينتج عن ذلك أن تعتمد الطبيعة الإيجابية فالسلب من هو له نفس ماهية الوجود الإيجابي وقوة السلب هي الشرط الضروري لظهور العالم إلى الوجود ولا بد أن نفهم أن هذه الأفكار في فلسفة هيجل التعين التحديد والسلب يتضمن الواحدة منها الأخرى[10] إن الجوهر كذات هو السلبية الخالصة أي أن المطلق هو السلب بحد ذاته الذي يتحول إلى آخر لذاته كي يصبح في ذاته ولذاته.

لا يمكن أن يكون هناك سلب ما لم تكن صورة كلية ضمنية أو صريحة يتم السلب على أساسها. السلب دليل على استقلال الفرد وكيانه وتقدمه ولهذا كان الفكر الجدلي هو الفكر الذي يتفق تماما مع الديمقراطية في الحياة السياسية. وبالتالي يعتبر السلب الخاصة الأساسية في الجدل[11]

أعلن "سبينوزا" عن مبدأ كان له أهمية بالغة وهذا المبدأ هو "كل تعين سلب" أو جميع التحديدات عبارة عن سلب فتحديدك لشيء ما معناه فصله عن دائرة الوجود أي حده والتعريف معناه

[9] المرجع نفسه، ص 102.
[10] حناديب. (د.ت). هيجل و فيورباخ (الإصدار 1). بيروت: أمواج للطباعة و النشر.، ص 72.
[11] إمام عبد الفتاح إمام. تطور الجدل بعد هيجل جدل الإنسان (الإصدار 3). بيروت، لبنان: دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع، 2007، ص 244.

وضع الحدود للشيء فقولك عنه أخضر يعني أنه حددته أو فصلته عن دائرة الأزرق، والخير معناه فصله عن الشر، وهذا التحديد هو كالسلب سواء بسواء، فإثبات حدود معينة لشيء ما هو إنكار أنه يتعدى هذه الحدود، فالإثبات يتضمن النفي، فالتحديد كله عبارة عن نفي أو سلب.

وفي موضوعنا هذا اتخذ السلب عند "هيجل" الصورة المقابلة وهي أن كل سلب هو تحديد أو تعين، فالسلب والإيجاب متلازمان ويتضمن الواحد منهما الآخر فمبدأ سبينوزا إذن: هو إيجاب الشيء هو نفيه أو وضع الشيء يعني سلبه، أما هند هيجل فهو نفي الشيء معناه إيجابه أو سلب الشيء يعني وضعه[12].

إن منقلب التفلسف الذي يعاصره، فكرة فينومولوجيا الروح عند هيجل هو على التدقيق انقلاب نظري في التدبير الفلسفي للسلب فهيجل في أول طور إيينا لم يكن يمتلك خاصية الديالكتيك، لذلك بدأ تدبير السلبي من وجهتين متساويتين التشديد أولا على الفضائل المنهجية للريبية الفلسفية القديمة وتخلصها مما آلت إليه مع شولتسه وكروغ، إذن نظرية الديالكتيك وإيالة السلبي لم تظهر إلا في دروس 1805-1804[13].

إن السلب شرط لحظة في التطور، يحتفظ بالقديم بكل شيء إيجابي وضروري للتقدم التالي وبدون هذا لن يكون هناك استمرار للتطور وفي الوقت نفسه فإن انقطاع الاستمرار خاصة مميزة للحركة لأن السلب يعني انتقالا من القديم إلى الجديد وميلاد ظاهرة جديدة كيفيا، والسلب نقطة البداية لا يعني نهاية التطور لأن الجديد يخضع للسلب، وعند مرحلة معينة من مسار التطور تحدث عودة إلى نقطة البداية.

التاريخ هو التطور العارف الذي يتوسط نفسه -الروح في تخارجها في الزمان تجد نفسها منقسمة إلى ماضي وحاضر ومستقبل – لا تعود هنا شيئا ما كما أنها لم تصبح بعد شيئا آخر، ونتيجة لهذا النفي (أي أنها نتيجة لأنها لم تعد.... ولم تصبح بعد...) الذي أسسته صورة الزمان بالضرورة سالب (نافيا بالقياس إلى الروح

[12] ولترستيس. فلسفة هيجل/ المنطق و فلسفة الطبيعة (الإصدار 3، المجلد 1). بيروت: دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع، 2007، ص 43.
[13] هيجل، فينومولوجيا الروح (الإصدار 1). (ناجي العونلي، المترجمون) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2006، ص140.

المطلقة وهيجل يسميه السلب ويبدو أن الروح في هذا السلب وهذا التخارج وفيه وحدة تحقق تجاوزها وصيرورتها[14]

أول ما يعجب به هيجل عند زينون هو الفكرة التي تذهب إلى أن كل سلب تعين لو جمعنا بينها وبين فكرة "سبينوزا" وهي أن كل تعين سلب وكل إثبات تعين وكل تعين سلب ومن تم يدفعه التعين إلى السير نحو السلب لأن كل سلب تعين والتعين الجديد يسير نحو سلب جديد يقول هيجل: "إني لا أجد شيئا مثيرا عند زينون و هو الوعي بأن سلب التعين تعين بمعنى أن الإنسان حين ينكر تعين ما فإن هذه الأفكار و هذا السلب هو نفسه تعين جديد[15]، معنى هذا القول أن سلب الحركة معنى إثباتا لتعين جديد هو السكون و سلب الكثرة إثبات للوحدة.

إذا ميزنا بين الفلسفة وبين المذهب الشكي فإننا نقول إن الفلسفة لا تقتنع نتيجة الجدل السلبية الخالصة، إن الفيلسوف الشك يخطئ فهم القيمة الحقيقية للنتيجة التي انتهى إليها حين يظن أنها ليست أكثر ما سلب خالص وبسيط لأن السلب الذي يظهر نتيجة لسير الجدل هو نتيجة إيجاب في الوقت ذاته.

الروح « Geist » هي القدرة التي لا تشبه الإيجاب الذي يحيل عن السلب كما هو الحال عندما نقول عن شيء أو أنه باطل، لكن الروح هي هذه القدرة فقط بمعرفتها النظر إلى السلب مواجهة و الإقامة إلى جانب السلب هي القدرة إلى تحول السلب إلى وجود .

[14] هربرت مركيوز، نظرية الوجود عند هيجل (الإصدار 3). (إبراهيم فتحي، المترجمون) بيروت: دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع، 2007، ص 438

[15] إمام عبد الفتاح إمام، المنهج الجدلي عند هيجل، مرجع سابق، ص 44.

4.خاتمة:

نستنتج مما سبق أن الخاصية الأساسية المميزة لنظرية السلب في الفلسفة الهيجلية هي أنها نظرية للذاتية، لأن السلب هو الذات ومن هنا يكون الجدل قد استجمع كل التراث العربي الذي جعل من الذات محورا للعالم، في حين أن المثالية الهيجلية نجحت في تحويل ذاتها إلى مثالية تاريخية، بمعنى أنها لا تقرر. إن الذات هي حقيقة العالم تقديرا فحسب بل هي تكشف هذه الحقيقة عبر الممارسة فقد اتخذت لنفسها ركيزة أساسية من مفهوم السلب. وفي الأخير نتوصل أن مفهوم السلب في فلسفة هيجل يتضمن الأفكار الشاملة مثل: النفي، التعين، التحديد، الإيجاب، الإثبات.

قائمة المصادروالمراجع:

1. إمام عبد الفتاح إمام. (1982). *المنهج الجدلي عند هيجل* (الإصدار 2). دار النور للنشر و الطباعة.

2. إمام عبد الفتاح إمام. (2007). *تطور الجدل بعد هيجل جدل الإنسان* (الإصدار 3). بيروت، لبنان: دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع.

3. حناديب. (د.ت). *هيجل و فيورباخ* (الإصدار 1). بيروت: أمواج للطباعة و النشر.

4. م روزانتال، ب بودين،، ترجمة دار الطليعة، بيروت، ص371. (د.ت). *الموسوعة الفلسفية*. (سمير كرم، المترجمون) بيروت، لبنان: دار الطليعة.

5. ميخائيل أنوود. (1995). *معجم مصطلحات هيجل* . المشروع القومي للترجمة.

6. هربرت مركيوز. (2007). *نظرية الوجود عند هيجل* (الإصدار 3). (إبراهيم فتحي، المترجمون) بيروت: دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع،.

7. هيجل. (2006). *فينومولوجيا الروح* (الإصدار 1). (ناجي العونلي، المترجمون) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

8. هيجل. (2007). *موسوعة العلوم الفلسفية* (الإصدار 3). (إمام عبد الفتاح إمام، المترجمون) بيروت: دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع.

9. هيغل. (2007). *في الفرق بين نسق فيتشه و نسق شلنغ في الفلسفة* (الإصدار 1). (ناجي العونلي، المترجمون) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

10. ولترستيس. (2007). *فلسفة هيجل/ المنطق و فلسفة الطبيعة* (الإصدار 3، المجلد 1). بيروت: دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع.

11. يوسف سلامة. (2006). *من السلب إلى اليوتوبيا – دراسة في هيجل و ماركيوز* (الإصدار 1). دمشق: دار حوزان للطباعة و النشر و التوزيع.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

1) *Aristotle. (1968). Aristotle -Metaphysics. (R. Mackeon, Trad.) New York: Randon House.*
2) *Marecuse, H. (1969). Reason and Revohution- Hegel and the rise of social theiry (éd. 3). london: London routhedge kegan paulltd.*